وكثير من الشباب يعانون المشكلة ذاتها فيفقدون مع كل كتاب يقرأونه الثقة بالنفس ويجدون أنهم لن يقدروا أبداً على تقديم كتاب يشبه ما طالعوه .

وعندما يعقد القارىء مقارنة بينه وبين كاتب آخر فإن المقارنة لا معنى لها على الإطلاق وإلا فكرنا فى أوجه التشابه بين التفاح والبرتقال والعنب والبطيخ والموز !

إن كل كاتب يمثل نوعاً مختلفاً من الفاكهة .

والمقارنات تؤكد الشكوك والمخاوف والأحاسيس السلبية ، وسيدخل الكاتب فى منافسة لا مع مواطنين من الكتاب بل مع كتاب العالم جميعاً .

وإذا نظرنا إلى العالم بهذه الطريقة تصبح الحياة غاية فى التعاسة بالنسبة له .

كل كتاب وكل كاتب لا ينافس الآخر .

وكل كتاب لنفس المؤلف لا ينافس كتاباً ثانياً له .

وكل سطر لا يشبه السطر الآخر والصفحات أيضاً .

وستكون النتيجة أن الكاتب سيحس بأن الآخرين عباقرة ، وليس كل الكتاب عباقرة .

سيفقد الشاب الثقة بنفسه ، وسيجد أنه يدفع ثمن تفوق الآخرين ، ونجاحهم على حسابه ومن رصيده .

أما النتيجة النهائية فهى أن كل كتاب يراه سيجعله يزداد كراهية لنفسه .

وكلما نجح الآخرون اعتقد أن نجاحهم تهديد له فالمنافسة فى هذه الحالة دموية وقاتلة .

أما إذا نجح الكاتب نفسه فإن نجاحه يصبح بلا متعة وتتحول القراءة نفسها إلى عذاب .

ولوكانت نظرة الجميع بهذه الطريقة فلن يكتب أحد . ولن تجد دور النشر كاتباً جديداً .

إن أجيال الكتاب تتابع وأنهم مثل أمواج البحر لا توجد موجة أخيرة . . . أبداً ، لأن الموج لا يتوقف فالموجة الأخيرة بالنسبة لك لن تكون الأخيرة لمن يقف على الشاطىء بعدك .

وهناك فارق ضخم بين الكاتب والممثل .